

حقائق التفسير

@ 47 @ | | قال الجنيد رحمه الله في قوله : ! 2 2 ! الآية . | قالت طائفة معناه :
منور قلوب أهل السموات والأرض بنور الإيمان ، ومثل القلب | كالمشكاة ، وجعل سويداء القلب
كالزجاجة لا بدخلها شيء موقاه من الضلالة ، والردى | مصانة بالسديد والهدى وهو منورها
بهدهاء وموفقها بطاعته . | | وقال : ليس بشرقية ولا غربية . قال : ليس بيهودية ولا
نصرانية . ثم قال : كالكوكب | الذي فذكر الدر لنفاضة الدر ، وعظيم خطره في قلوب الخلق
، أنه موجود في قعر | الأبحر لا يناله إلا الغواصون وهم الراسخون في العلم ، غاصوا
بأرواحهم في الغيب | فاستخرجوا نفيس الذخائر ، وجليل الجواهر فنطق عليهم وعنهم لما في
قلوبهم يكاد زيتها | يضيء والزيت التوفيق . | | وقال جعفر بن محمد رضي الله عنه : الأنوار
تختلف | أولها : نور حفظ القلب ، ثم نور الخوف ، ثم نور الرجاء ، ثم نور الحب ، ثم
نور | التفكير ، ثم نور اليقين ، ثم نور التذكر ، ثم النظر بنور العلم ، ثم نور الحياء
، ثم نور | حلاوة الإيمان ، ثم نور الإسلام ، ثم نور الإحسان ، ثم نور النعمة ، ثم نور
الفضل ، ثم | نور الآلاء ، ثم نور الكرم ، ثم نور العطف ، ثم نور القلب ، ثم نور الإحاطة
، ثم نور | الهيبة ، ثم نور الحياة ، ثم نور الأنس ، ثم نور الاستقامة ، ثم نور الاستكانة
، ثم نور | الطمأنينة ، ثم نور العظمة ، ثم نور الجلال ، ثم نور القدرة ، ثم نور العدل
، ثم نور | القوة ، ثم نور الإلهية ، ثم نور الوجدانية ، ثم نور الفردانية ، ثم نور
الأبدية ، ثم نور | السرمدية ، ثم نور الديمومية ، ثم نور الأزلية ، ثم نور البقائية ،
ثم نور الكلية ، ثم نور | الهيبة ، ولكل واحد من هذه الأنوار أهل وله حال ، ومحلها ،
وكلها من أنوار الحق التي | ذكرها الله في قوله : ! 2 2 ! ولكل عبد من عبده مشرق من |
نور هذه الأنوار وربما كان حظه من نورين ، ومن ثلاث ، ولا تتم هذه الأنوار لأحد إلا | لمحمد
صلى الله عليه وسلم ، وأنه القائم مع الله بشروط تصحيح العبودية ، والمحبة فهو نور وهو من
ربه | على نور من ربه . | | وقال بعضهم : نور السموات الملائكة ، ونور الأرض الأولياء . |
| وقال بعضهم : النور في السماء إظهار الهيبة ، والنور في الأرض إظهار القدرة . | |
وقال بعضهم : ! 2 2 ! : قال مثل نوره في قلب العبد المخلص ، |